وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
مركز اليقظة البيداغوجية
Centre de veille pédagogique

كتاب
أعمال الملتقى الوطني

قضايا بيداغوجية راهنة في ظل جائحة كورونا

– الواقع والتداعيات–

إشراف:
أ.د/ ضياف زين الدين
مركز اليقظة البيداغوجية

تنسيق:
د/ بوجلال سهيلة
جامعة المسيلة - الجزائر

قضايا بيداغوجية راهنة في ظل جائحة كورونا

أكتوبر2021

isbn : 978-9931-9675-9-0

منشورات:
مركز اليقظة البيداغوجية
Centre de veille pédagogique

بسم الله الرحمان الرحيم

"يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ"
(سورة المجادلة): الآية 11.

الجمـهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

إشراف:
مركز اليقظة البيداغوجية

كتاب

أعمال الملتقى الوطني

قضايا بيداغوجية راهنة
في ظل جائحة كورونا

إشراف :أ.د / ضياف زين الدين

تنسيق د/ بوجلال سهيلة

الناشر: مركز اليقظة البيداغوجية، جامعة محمد بوضياف -المسيلة.
تاريخ طبع الكتاب : أكتوبر 2021
عدد صفحات الكتاب: 250 صفحة
ردمك : 978- 9931- 9675- 9-0

©الحقوق :جميع الحقوق محفوظة

أعمال الملتقى الوطني

قضايا بيداغوجية راهنة في ظل جائحة كورونا

ـ الواقع والتداعيات ـ

يوم :28 أكتوبر2021

مركز اليقظة جامعة محمد بوضياف المسيلة

ديباجة الكتاب

يتجدد الفكر التربوي بتجدد الظروف السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية .. التي تطرأ على المجتمعات، و تفرز متغيرات جديدة تحتم على التفكير التربوي التكيف معها، و الاستجابة لمضامينها وخلفياتها من خلال اعتمادها في المناهج الدراسية والمقررات الاكاديمية عبر المراحل التعليمية المختلفة، وهذا بهدف تحقيق مخرجات تربوية تساوق التغير، و تنسجم مع التكنولوجيا التي أصبحت ميزة العصر الحالي و سمة التقدم العلمي في شتى مجالاته.

إن استمرار الأزمة الصحية العالمية الناجمة عن تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد- 19) وما خلفته من اختلالات على مستوى القطاعات الحيوية، و منها القطاع التعليمي الذي عرف تحديات كثيرة كان أكبرها استمرارية العملية التعليمية، و التخفيف من الآثار السلبية للجائحة على التعلم و التعليم المدرسي و الجامعي؛ أوجب ضرورة البحث عن صيغ جديدة للتعلم، وإرساء دعائم نظام تعليمي جديد يساير الوضع الصحي الراهن، ويتيح الاستفادة من التطورات التكنولوجية؛ والذي خلق بدوره واقعا جديدا برزت من خلاله بعض القضايا التي تواجه العملية التعليمية التعلمية، وتحاول الأنظمة التربوية أن تتجاوزها وتتكيف معها في كافة مراحل التعليم بأطواره المختلفة، من أجل التكفل الجاد بالمتعلم، وتهيئته لمواجهة الأزمات المستقبلية لاحقا.

لقد أصبح النهوض بالتعليم في كافة مراحله، والانشغال بقضاياه ضروريا و حتميا- اليوم أكثر مما مضى - فالأزمة الوبائية التي غزت العالم بأسرهفرضت انتهاج سياسة تعليمية جديدة وفق البرتوكول الصحي،واستحداث استراتيجيات

بيداغوجية،ودراسة كل السيناريوهات المستقبلية والمتوقعة في مرحلة التعايش مع الجائحة وما بعدها.

إذن؛ فالظرفية الراهنة أملت ضرورة إعادة النظر في بعض القضايا البيداغوجية أبرزها التعليم الالكتروني، العلاقات البيداغوجية وشروط التعليم الرقمي،التفويج التربوي، الاتصال التربوي، التقويم والتقييم التربوي و الدروس الخصوصية ....إلخ

وبناء على ما سبق ؛ فقد تم تبني فكرة هذا الملتقى من خلال تعدد القضايا البيداغوجية سالفة الذكر، وتباين وجهات النظر حولها، والتي سرعان ما تحولت بين مؤيد ومعارض من قبل الشركاء الاجتماعيين، وأولياء الأمور نتيجة إدراكهم خطورة الوضع، وتطور الأزمة ومقتضياتها على الصعيد المادي والبشري، ولعل الفكرة المتبناة في هذا الملتقى سبق طرحها في مناسبات علمية تزامنت مع فكرة الانفجار المعرفي والتكنولوجي، الذي أصبح من مسلمات الانسان المعاصر نتيجة لازدياد أوجه المعرفة بشكل كمي وكيفي في آن واحد؛ إذ أصبحت المعرفة بين أطراف الأصابع في ظل الثورة التكنولوجية الحديثة، وصار من اللازم تحديث هذه القضايا وعصرنتها تحت مسمى التربية المستدامة للجميع .

أهداف الملتقى:

يأتي هذا الملتقى لتحقيق عدة أهداف إجرائية راهنة نذكر منها:

التعرف على أبرز جهود المهتمين بالشأن التربوي خلال الظرفية الصحية الراهنة .
جلب اهتمام الباحثين للنهوض بالمتعلم وتهيئته لمواجهة الأزمات المستقبلية لاحقا .
إثراء مختلف القضايا البيداغوجية والالمام بجوانبها في ظل الظرفية الصحية الراهنة.

اللجنة العلمية :

أ.د ضياف زين الدين	جامعة المسيلة
أ.د بن يمينة السعيد	جامعة المسيلة
أ.دإسماعيلي يامنة	جامعة المسيلة
د.كتفي عزوز	جامعة المسيلة
د.بوضياف نوال	جامعة المسيلة
د. بوجلال سهيلة	جامعة المسيلة
د. عمراني زهير	جامعة أم بواقي
أ.د. زروالي وسيلة	جامعة أم بواقي
د. بن خرور خير الدين	جامعة البليدة 2
د. بن عمور جميلة	جامعة الشلف
د. قاجة كلثوم	جامعة الشلف

فهرس الكتاب

			الصفحة
	ديباجة الكتاب		01
01	تحليل سوسيوغرام العلاقات بين المتمدرسين في ظل جائحة كورونا مقاربة تقنية وفق طريقة مورينو-	د/ خيرالدين بن خرور، جامعة البليدة2	07
02	دور تكنولوجيا التعليم في تعزيز نواتج التعلم في ظل جائحة كورونا	د/ سهيلة بوجلال، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	24
03	التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية الواقع والآفاق.	أ.د / يوسف حديد ط.د/ نور الهدى دباش جامعة محمد الصديق بن يحيى ، جيجل	38
04	فنيات تقويم السلوك في ضوء المدخل السلوكي في ظل جائحة كورونا	أ.د/نوال بوضياف،جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	51
05	الاحتياجات التدريبية لأساتذة التعليم العام بمدينة أم البواقي في مهارات توظيف تطبيقات التعلم النقال	أ.د/ وسيلة زروالي، جامعة أم البواقي	66
06	أهميةالرياضةالدماغية لنجاح العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا	د/ فاطمة صياد، د/ نعيمة بن خدة. جامعة حسيبة بن بوعلي -الشلف	94
07	التفويج البيداغوجي وانعكاساته على الآداء التدريسي لدى أساتذة المرحلة الابتدائية	د/ دلال يوسفي د/ غرابي فوزية جامعة محمد بوضياف المسيلة	109

08	واقع التعليم الإلكتروني بمؤسسات التعليم العالي في ظل جائحة كورونا.	ط.د/ أميرة ساكر أ.د / محمد أوبلقاسم حسيني جامعة عبدالحميد مهري قسنطينة 2	124
09	اتجاهات الطلبة الناجحين في البكالوريا حول اعتماد المعدل الموزون في التوجيه الجامعي	د/ جميلة بن عمور ، ط.د/ فوزية بلاحجي، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف	149
10	تأثير غياب حصة المعالجة البيداغوجية على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية في ظل جائحة كورونا.	د/ عفيفة لعجال. د/سعيدة لعجال. جامعة محمد بوضياف المسيلة	167
11	دور التعليم الإلكتروني في تحقيق جودة التعليم في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا	د/ نورة سليمان فيسة جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف	186
12	إتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا	ط.د/أحمد رامي عزوز، ط.د/ مبروك وداعي جامعة محمد بوضياف مسيلة	207
13	اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو نظام التدريس بالأفواج في ظل جائحة كوفيد- 19	د/ كلثوم قاجة، ط.د/ مديحة بوزيد جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف	224
14	التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا	ط.د/ أمال منصر جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ط.د/ موسى سريج جامعة أكلي محند أولحاج البويرة	236

فنيات تقويم السلوك في ضوء المدخل السلوكي في ظل جائحة كورونا

The techniques of the calendar of behavior in the light of behavioral entrance under the corona pandemic

أ.د/ نوال بوضياف ، جامعة المسيلة

الملخص:

تعد دراسة السلوك الإنساني وتعديله من المواضيع الجوهرية في الدراسات النفسية والتربوية ، لأنه مفتاح شخصية الفرد ومرآته ، فعلى ضوئه تنعكس الجوانب المعرفية والانفعالية للمتعلم ،وكما هو الحال اليوم فقد يواجه المعلم في مختلف الوضعيات التعلمية عدة تساؤلات تثير إجابات متضاربة حول حقيقة تقويم سلوك المتعلم ، لذا يحاول استخدام استراتيجيات ملائمة وبديلية لتعديل سلوك المتعلم بعيدا عن الأساليب العقابية التي تعمل على تعديل وخفض الاستجابات السلوكية غير المرغوب فيها واكسابه سلوكيات جديدة عن طريق النمذجة والتقليد ....وغيرها من فنيات المدخل السلوكي من أجل تحقيق قدر مناسب التكيف والتوافق المدرسي، وعليه جاءت هذه الورقة البحثية للتعرف على طبيعة الارشاد في ظل المنحى السلوكي من خلال بيان أهدافه، خصائصه ، اجراءاته وخطواته ،وأخيرا عرض لأهم فنيات تقويم سلوك المتعلم في ضوء المدخل السلوكي.

الكلمات المفتاحية: تقويم السلوك-المدخل السلوكي – جائحة كورونا

Abstract:

Studying and modifying human behavior is a fundamental topic in psychological and educational studies, because it is the key to the personality and mirror of the individual, because its light reflects the cognitive and emotional aspects of the learner, and as is the case today the teacher in various learning situations may face several questions that raise conflicting answers about the fact of evaluating the behavior of the learner, so he tries to use appropriate and alternative strategies to modify the behavior of the learner away from punitive methods that work to modify and reduce unwanted behavioral responses and give him new behaviors about The way modeling and imitation .... And other

behavioral input techniques in order to achieve an appropriate degree of adaptation and school compatibility, and therefore this research paper came to identify the nature of guidance in the light of the behavioral orientation by indicating its objectives, characteristics, procedures and steps, and finally a presentation of the most important techniques of evaluating the behavior of the learner in the light of the behavioral input.

Keywords : *Behavioural Assessment - Behavioral Portal - Corona Pandemic.*

***مقدمة:**

يعتبر مصطلح تعديل السلوك من المصطلحات الشائعة في الآونة الأخيرة في المجالات النفسية والتربوية وفي مواقف الحياة اليومية في المجتمع ، فالكل يسعى في ظل مؤسسات التنشئة الاجتماعية الى تعلم السلوكات المقبولة اجتماعية من أجل تحقيق التكيف والتوافق الاجتماعي والنفسي وتحقيق الصحة النفسية ، وعليه فتعديل السلوك في التربية عامة لا يخلو من مواقف الألم.

1- المنحى السلوكي :

من أشهر النظريات التي بحث في معنى وراء كل سلوك دافع .ويتلخص فحوى النظرية السلوكية أن السلوك محكوم بنتائجه ، لذا فهي تهتم بالسلوك الظاهر غير ملائم وتصميم البرنامج التدخل المناسب للعمل على تغيير السلوك الملاحظ وتعديله "(يحي ،2000،ص 40)

2-مفاهيم النظرية السلوكية:

1.**معظم السلوك الإنساني متعلم** : ,إن الفرد يتعلم السلوك السوي وغير سوي والسلوك المتعلم يمكن تعديله.

2-**المثيروالاستجابة** : تعتقد النظرية أن كل استجابة لها مثير وإذا كانت العلاقة بين المثير والاستجابة سليمة كان السلوك سوي والعكس وبالتالي يحتاج الفرد إلى دراسة ومساعدة الشخصية ، وحسب هذه النظرية

فالشخصية عبارة عن الأساليب السلوكية المتعلمة الثابتة نسبيا التي تميز فرد عن غيره من الأفراد.

3. **الدافع :** وتشير أن وراء كل تعلم دافع وعليه فالدافعية عبارة عن حالة تؤدي إلى استثارة الفرد وتوجهه نحو هدف معين والدافع إما أولي أو موروث فسيولوجي كالجنس أو ثانوي متعلم كالإنجاز.

4. **التعزيز:** يعد من مبادئ تعديل السلوك ؛ لأنه يعمل على تقوية النتائج المرغوبة لهذا يطلق عليه اسم الثواب أو التعزيز ،ويؤكد العالم سكينر أن الثواب أكثر فاعلية في التعلم من العقاب ، فالإصغاء وتقبل العميل هو نوع من العزيز للعميل وهو يتكلم عن سلوكه المضطرب.(جميل محمد ،2008،ص64)

5.**الانطفاء:** هو ضعف وتضاؤل واختفاء السلوك المتعلم إذا لم يمارس.

6.العادة : هي علاقة وثيقة بين المثير والاستجابة وتتكون عن طريق التعلم وتكرار الممارسة.

7.التعميم : عملية عقلية تؤدي على تكرار نفس الاستجابة في المواقف المتشابهة .

وعليه يمكن أن نحدد أهم التطبيقات الميدانية للنظرية السلوكية في التوجيه والإرشاد :

1.تعزيز السلوك السوي.

2.مساعدة العميل في تعلم سلوك جديد مرغوب فيه والتخلص من سلوك غير مرغوب فيه.

3.تغيير السلوك غير السوي أو غير المتوافق وذلك بتحديد السلوك المراد تغييره والظروف التي يظهر فيها وتخطيط مواقف يتم فيها تعلم ومحو تعلم لتحقيق التغيير المنشود ويتضمن ذلك إعادة تنظيم ظروف البيئة.

4.العمل على تجنب العميل لتعميم قلقه على مثيرات جديدة.

5.تنمية وتطوير المهارات الأكاديمية .(عماد عبد الرحيم ،2012ص113)

3-مفهوم الارشاد السلوكي :

ويعرفه (محمد توفيق ،1998، ص308) هو تطبيق عملي لمبادئ وقانين التعلم في ميدان الارشاد وفق مفاهيم النظرية السلوكية التي ترى أن علاج أي مشكلة يكمن في إعادة تعلم السلوكات المكتسبة."

كما يقصد به أيضا " هو عملية بناء بيئة تعلم يتم فيها تعلم مهارات وسلوكات جديدة ،وتقليل الاستجابات والعادات غير المرغوبة ، بحيث يصبح المسترشد أكثر دافعية للتغيرات المطلوبة ".(محمد محروس الشناوي،1994،ص44)

وفي السياق ذاته يعرفه (الحلح سمير،2015،ص36) بأنه أسلوب يعتمد على مفاهيم النظرية السلوك ؛ إذ يعتبرون السلوك السوي منه واللاسوي منه يمكن تعديله وحوه وإعادة تشكيله ،ومن الأساليب الارشادية والعلاجية التي يعتمد عليها هذا الأسلوب التعزيز الإيجابي والسلبي ،وتشكيل السلوك ، والاقتصاد الرمزي ، وتكلفة الاستجابة ، والنمذجة ، ولعب الدور، والتصحيح الزائد ،والانطفاء."

وعليه يمكننا القول أن الارشاد السلوكي بمثابة إجراء عملي مستمد من نظريات التعلم، يستخدم عدة استراتيجيات تهدف من وراءه إلى الى تعديل وتغير في السلوك في جانبه اللاتوافقي عموما.

4-أهداف الارشاد السلوكي :

يهدف الارشاد السلوكي عموما الى محاولة تغيير وتعديل السلوك، وذلك بالاعتماد على أسس نظرية السلوكية، من خلال تحديد الأهداف المعلن عليها في الخطة العلاجية، وعليه فقد حدده (زهران ، 1998،ص102) كالاتي:

1- تعزيز السلوك السوي المتوافق.

2- مساعدة المسترشد على تعلم سلوك جديد مرغوب والتخلص من سلوك غير مرغوب كالخوف من المرتفعات ركوب السلم الطائرة ...إلخ.

3-تغيير السلوك غير سوي أو غير متوافق ، وذلك بتحديد السلوك المراد تغييره والظروف والشروط التي يظهر فيها ،و العوامل التي تكتنفه ، وتخطيط مواقف يتم فيها التعلم ومحو التعلم لتحقيق التغيير المنشود

4- ضرب المثل الطيب والقدوة الحسنة سلوكيا أمام المسترشد ليتعلم أنماط مفيدة من السلوك عن طريق محاكاة المرشد خلال جلسات الارشاد المتكررة.

5- خصائص الارشاد السلوكي:

يرى كلا من(لويس مليكة ،120:1990) و (برزان ،2016،ص157) خصائص الارشاد السلوكي فيمايلي:

1. يتعامل مع سلوك الانسان على أنه متعلم ومكتسب سواء السوي منه أو غير السوي لذلك فمعظم سلوك الانسان متعلم ومكتسب.

2.يرى أن الفرد يولد ولديه دوافع فسيولوجية أولية ، وعن طريق التعلم يكتسب دوافع جديدة ثانوية واجتماعية تمثل أهم حاجاته النفسية وقد يكون تعلمها غير سوي ويرتبط بأساليب غير توافقية في اشباعها ومن ثم يحتاج إلى تعلم جديد أكثر توافقا.

3. يرى أن المسترشد يتعلم السلوك المضطرب نتيجة تعرضه المتكرر للخبرات التي أدت إليه وحدوث ارتباط شرطي بينه وبين تلك الخبرات ، كما أن مبادئ السلوك المضطرب المتعلم تختلف عن مبادئ السلوك المتعلم إلا ان المضطرب يكون غير متوافقا.

4.لا يختلف السلوك المضطرب المتعلم من حيث المبدأ عن السلوك العادي المتعلم.

5 .تعتبر زملة الأعراض النفسية تجمعاً لعادات سلوكية خاطئة متعلمة.

6. يمكن تعديل السلوك المتعلم.

6- إجراءات وخطوات الارشاد السلوكي:

تهدف طريقة الارشاد السلوكي بصفة عامة إلى تغيير وتعديل وضبط السلوك مباشرة بما في ذلك محو تعليم مظاهر السلوك المضطرب والتخلص منه ، وتتضمن طريقة الإرشاد السلوكي الإجراءات التالية:

1.تحديد السلوك لمضطرب المطلوب محوه ثم تعديله أو تغييره ، بحيث يكون السلوك ظاهرا ويمكن ملاحظته موضوعيا، ويتم ذلك في المقابلة الارشادية وعن طريق استخدام الاختبارات النفسية والتشخيصية والتقارير الذاتية.

2.تحديد الظروف والخبرات والمواقف التي يحدث فيها السلوك المضطرب ويتم ذلك بالبحث والفحص في كل الظروف والخبرات والمواقف التي يحدث فيها السلوك المضطرب والظروف التي تسبق حدوثه والنتائج التي تتلوه.

3.**تحديد العوامل المسؤولة عن استمرار السلوك المضطرب:** ويتركز ذلك على نتائج الاجراء السابق والمتمثل في البحث عن وجود ارتباط شرطي بسيط أو تعميم توافر عناصر مثيبه تحقق الاستمرارية للسلوك المضطرب .(زهران،1998،ص365)

4.اختيار الظروف التي يمكن تعديلها أو تغيرها أو ضبطها ويتم ذلك بمعرفة المرشد والمسترشد.

5.**إعداد جدول التعديل:** ويتم ذلك باكتساب خبرات متدرجة يتم فيها إعادة التعلم ، والتدريب في شكل محاولات يتم من خلالها تعويض السلوك المضطرب بنظام وتدرج للظروف المعدلة ، بحيث يتم انجاز البسيط قبل المعقد والبعيد.

6.تنفيذ خطة التعديل عمليا : يتم حسب الجدول المعد مسبقا ويحث المرشد المسترشد على أن يحاول التعلم بقدر طاقته .(العاسمي ،2010،ص152)

7. **فنيات تقويم سلوك المتعلم في ضوء المدخل السلوكي:**

عموما تهدف فنيات تعديل السلوك إلى تحقيق تغيرات في سلوك الفرد، لكي يجعل حياته وحياة المحيطين به أكثر ايجابية وفاعلية، وهنا سأعرض بعض الأساليب التي يمكن استخدامها في تعديل السلوك لدى الطلبة ،وعليه فقد أشار (الحلح سمير ،2015 : 52) إلى عدة فنيات تستخدم في الارشاد السلوكي مستنبطة من النظريات السلوكية والمتمثلة في الاشراط

الكلاسيكي والاجرائي والتعلم الاجتماعي ، وعليه يمكن عرض هذه الفنيات في الارشاد السلوكي حسب أراء الباحثين التربويين:

1.7.التعزيز: يعد التعزيز من أكثر الفنيات الإرشادية استخدامًا وتأثيرا على السلوك والتعزيز ينتمي إلى الإرشاد السلوكي كمصطلح وانتماء نظري إلا أنه شائع الاستخدام في أغلب النظريات كممارسة إرشادية ،وقد احتل التعزيز مكانًا بارزًا في كل نظريات الاتجاه السلوكي.

ويقصد به " ويقصد به التقوية والتدعيم والتثبيت بالإثابة ضمانا لتكرار السلوك وترسيخه في خبرة الفرد المتعلم. (برو،2008،ص183)

1.1.7. أنواع المعززات:

المعززات الغذائية :وهي ذات أثر بالغ في إذا ما كان إعطاؤها للفرد متوقفا على تأديته لذلك السلوك ، وتشمل :كل أنواع الطعام والشراب التي يفضلها الفرد.

وعليه فقد أشار (أبو أسعد أحمد، 2012،ص380) أن الاستخدام هذا النوع من المعززات لدي المرشدين قد يواجه كبيرة وأساسية تتمثل في مشكلة الاشباع والتي تعني أن المعزز يفقد فعاليته نتيجة استهلاك الفرد كمية كبيرة منه ، وعليه فقد اقترح ثلاث استراتيجيات للتغلب على هذه المشكلة:

1. استخدام أكثر من معزز واحد.
2. تجنب اغطاء كميات كبيرة من المعزز نفسه.
3. إقران هذه المعززات بمعززات اجتماعية .

المعززات المادية : تشمل المعززات المادية الأشياء التي يحبها الفرد(كالألعاب، القصص، الألوان، الأفلام، الصور، الكرة، نجوم، شهادة تقدير، أقلام، دراجة... الخ)، وبالرغم من فعالية هذه للسلوك المطلوب منه يعتبر رشوة من قبل المعالج أو المُعدل.

المعززات الرمزية : هي أن يمنح المعلم للطفل قطعا أو نجوما عند قيامه بالسلوك المطلوب ،كما يستطيع الطفل أن يستبدل هذه المعززات بأشياء محببة لديه كالهدايا والحلوى .(القمش ، المعايطة ،2007،ص95).

المعـززات النشـاطية: هي عبـارة عـن نشـاطات معينـة يحبهـا المسترشـد تسـمح لـه القيـام بهـا عنـد تأديتـه للسـلوك المرغـوب فيـه مثـل الألعـاب الميكانيكيـة أو السـباحة أو مشـاهدة التلفـاز بعـد تأديتـه لواجبـه المدرسـي ، كمـا يمكـن للمعلـم في هـذا النـوع مـن التعزيـز أن يقـوم بملاحظـة ومراقبـة السـلوك اليـومي للطفـل (العمـايرة ،2007،ص25) ،حتى يتسـنى تحديـد السـلوك المهـم لديـه لإعطائـه في وضـعيات تعلميـة مختلفـة علـى شـكل مهامـات حتى تـزداد مردوديتـه في ذلـك النشـاط ويكـون محببـا لديـه أي انتقـاء المعـزز يتماشـى وطبيعـة مجـال اهتمامـات الطفـل في تعـديل سـلوكياته وتتمثـل في : ممارسـة الألعـاب الرياضـية ،المشـاركة في الحفـلات المدرسـية ،المشـاركة في النشـطات الترفيهيـة ، الاشـتراك في تصـميم مجلـة حائطيـة ، الرسـم ، إعطـاءه دور قائـد في القسـم وحراسـته ، مساعدة زملائه في بعض الواجبات المدرسية وغيرها.

المعـززات الاجتماعيـة : هنـاك عـدة معـززات يقـدمها المعلـم داخـل الصـف بعـد القيـام بالسـلوك المطلـوب مباشـرة ، فهـي مثيـرات طبيعيـة لا تـؤدي إلى الاشـباع في غالبيتهـا عكـس المعـززات الغذائيـة وتتمثـل في : التعزيـز اللفظي كـأن يقـول : (ممتـاز، جيـد ،واصـل ، عبقـري) الابتسـام ، التصـفيق ، المصـافحة ،اعطاءه شهادة تقدير ، تعين التلميذ رئيسا للقسم ...إلخ

2.7.تكلفـة الاسـتجابة: إن الشـخص الـذي يـدفع مخالفـة بسـب سـرعته الزائـدة في أثنـاء قيـادة السـيارة ، أو يـدفع غرامـة نتيجـة تـأخره في دفـع الرسـوم ، يكـون قـد تعـرض لخبـرة تكلفـة الاسـتجابة وهكـذا ، فـإن تكلفـة الاسـتجابة هي شـكل مـن أشـكال العقـاب يسـحب فيـه المعـزز الإيجـابي كنتيجـة لحـدوث سـلوك محـدد ، وهـذا يـؤدي بالتـالي الى خفـض احتماليـة حـدوث ذلـك السـلوك في المسـتقبل ، وإذا لـم يخفـض السـلوك عنـد تطبيـق الاجـراء ، فيعني هـذا أن الاجـراء غير فعـال ، وبالتـالي فـإن علينـا مراجعـة هـذا الاجـراء المسـتخدم و اتخـاذ القـرار مـرة أخـرى ، وقـد يتـداخل تكلفـة الاسـتجابة مـع العـزل ، بسـبب أن العـزل يبعـد الوصـول الى التعزيـز الإيجـابي لفتـرة مـن الوقـت بعـد حـدوث سـلوك محـدد، ولكـن تكلفـة الاسـتجابة لا تعني فقـدان لوصـول الى المعـززات إلا أن

المعززات المكتسبة سابقا تزال كنتيجة لحدوث سلوك محدد.(الزريقات، 2007 ،ص 352)

3.7.النمذجة : هي قيام النموذج بتأدية سلوك معين بهدف إيضاح ومساعدة شخص أخر يطلب منه الملاحظة والتقليد .وتكمن نتائج النمذجة باكتساب سلوكيات جديدة غير موجودة لديه من قبل ،وقد تؤدي الملاحظة إلى تقليل أو زيادة السلوكيات الموجودة أصلا لدى الملاحظ .(الدوايدة ،2009،ص64)

1.3.7. أنواع النمذجة : للنمذجة عدة طرق للتطبيق:

. **النمذجة الحية** : وفيها يتم تقديم النموذج من خلال الأفلام المصورة

النمذجة بالمشاركة : وفيها يراقب النموذج في البداية ثم يقوم بتأدية السلوك المطلوب بنفسه مع تقديم التقين من النموذج وإخفائه تدريجيا إلى أن يصبح قادرا على القيام به بمفرده. وهنا المتعلم أكثر إيجابية بالتعليم .(منذر وسام ،2013،ص 62)

4.7.الاقتصاد الرمزي: هي أشياء مادية يمكن توفيرها مباشرة بعد حدوث السلوك من أجل استبدالها في وقت لاحق بمعززات مختلفة ومن أمثلة الرموز التقليدية المستخدمة (الطوابع ، النجوم ، القطع البلاستيكية ، الأزرار) ، ومن خصائص هذه الرموز أن تكون غير ثمينة بحيث يمكن الحصول عليها بسهولة ، كما يجب الامتناع عن الرموز المدهشة للأطفال ، والرموز الي لا تتلف بسهولة Kokaridas&al at (,2013 :81)

5.7.أسلوب حل المشكلات : تنسب هذه الاستراتيجية للعالم الروسي هنري التشلر AltshullerHenry) بها " مجموعة العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدما المعلومات والمعارف التي سبق له أن تعلمها، والمهارات التي اكتسبها في التغلب على موقف بشكل جديد وغير مألوف في السيطرة عليه، والوصول إلى حلله، وذلك من خلال استخدام مجموعة من الخطوات المتتالية هي:

الشعور بالمشكلة، ومن ثم تحديدها ووصفها بدقة، ثم تحليلها للتعرف على عناصرها الأساسية، وجمع البيانات والمعلومات المرتبطة بها، وأخيرا اقتراح الحلول ودراستها دراسة متأنية ناقدة للوصول إلى الحل الأمثل.(أبو هدروس ،وياسرة ،120:2016).

6.7.التدريب على السلوك التوكيدي :

يعد التدرب على السلوك التوكيدي واحدا من الأساليب والأنواع المبسطة في المساعدة التي شاع استخدامها في التعامل مع بعض أنواع الاكتئاب، بل مع العديد من الاضطرابات العقلية بما في ذلك أكثرها تعقيداً كالفصام. وبدأ استخدام أسلوب التدرب على السلوك التوكيدي في علاج بعض أنواع الاكتئاب إلى أن بعض أن واع الاكتئاب يرجع أساساً إلى وجود حالات من القلق يتعرض لها Wolpe. وتوصل (wolpe.1986,499)الفرد في المواقف الاجتماعية، مما يؤدى إلى افتقاره القدرة على ضبط تلك المواقف وتفيد هذه التقنية عندما يكون مصدر القلق خارجي)أي قادماً من الآخرين . ومعنى تأكيد الذات هنا هو "الاصرار على بلوغ هدف معين والحصول على اعتراف الآخرين بالمطالب الذاتية واثبات الفرد لوجوده، واحترام الآخرين لاستقلاليته .(الزارد،2005،ص102)

7.7.التعاقد السلوكي: حول اتفاقية مكتوبة مع الطالب حول موضوع ما ويحدد فيه ما هو مطلوب من الطالب ونوع المكافاة من المرشد ويلزم فيها الطرفان التزاما صادقا ، ولابد أن يتصف هذا الاجراء في تعديل السلوك من التهديد والعقاب ، وان يكون إيجابيا وعادلا والتعزيز فيه فوري.

و مثال عملي في المؤسسة التربوية حول عقد سلوكي بسيط

الطرف الأول : دعاء

الطرف الثاني : المعلمة نوال

المهمة : أن تحفظ دعاء كل يوم حرفا من الحروف الابجدية حتى الحرف د

التدقيق :تقوم المعلمة بقراءة جدول الحروف وتسميعها لدعاء وفي اليوم الثاني أو الثالث يتم منحها علامة على الحفظ .

المكافأة : السماح لدعاء بالتقاط سورة جماعية مجانا.

7.7. فنية الواجب المنزلي :

تمثل هذه الفنية الأساس الذي يقوم عليه العديد من البرامج العلاجية والارشادية في تعديل السلوك ، وهي قائمة على إعطاء المسترشد واجب منزلي في صورة تدريبات وتمرينات مرتبطة بتعديل السلوك غير مرغوب فيه ، وهذه الواجبات تعد بطريقة خاصة بحيث تكون مرتبطة بالأهداف العلاجية ،ويفضل أن يتم انتقاء هذه الواجبات المنزلية من موضوعات الجلسة العلاجية حتى تكون مناسبة لعلاج المشكلة (جوان محمود،2015،ص 764).

8.7.الكرسي الخالي :

تقوم هذه الطريقة على وضع كرسيين كل منهما يواجه الأخر، أحدهما يمثل الطالب والثاني يمثل شخصاً آخر سبّب المشكلة للطالب أو الجزء السلبي في شخصية الطالب، وعلى المرشد أن يقترح عبارات يقولها الطالب للكرسي الخالي، فيقولها الطالب ويكررها، وفي هذا الأسلوب تظهر الانفعالات والصراعات والمرشد يراقب الحوار ويوجهه وهذا ينمي الوعي لدى الطالب(http://www.uobabylon.edu.iq) .

9.7.الاقصاء أو الابعاد:

يعرف الاقصاء على أنه اجراء عقابي يعمل على تقليل السلوك غير مرغوب فيه من خلال إزالة المعززات الإيجابية مدة زمنية محددة بعد حدوث ذلك السلوك مباشرة (بطرس حافظ بطرس ،2010،ص 270)، ويمكن أن يأخذ الاقصاء أحد الشكلين :

1.إقصاء الطفل عن البيئة المعززة وذلك بعزله في غرفة خاصة لا يتوافر فيها التعزيز وتسمى غرفة الاقصاء أو العزل.

2.سحب المثيرات المعززة من الطفل لمدة زمنية محددة بعد تأدية السلوك غير مرغوب فيه مباشرة.

10.7.الممارسة السلبية (الاتعاب) : هي إرغام الفرد على القيام بممارسة السلوك غير مرغوب فيه بشكل متواصل مدة زمنية محددة .(جمال الخطيب ،2003)

11.7.التصحيح الزائد : هو اجراء يشمل على توبيخ الفرد بعد قيامه بالسلوك غير مقبول ، وتذكيره بما هو مقبول ، وما هو غير مقبول ومن ثم يطلب منه إزالة الاضرار التي نتجت عن سلوكه غير مقبول .(جمال الخطيب ،2003،ص261)

ومثال ذلك من خلال عمل الباحثة كمدرسة في التعليم الابتدائي لاحظت بعض المشكلات السلوكية الشائعة التي يمكن ان نستخدم فيها هذا النوع من فنيات الارشاد السلوكي والتي تؤدي الى نتائج إيجابية وتوقف مشكلة السرقة نهائيا ، ويتم تطبيق هذا الإجراء عبر مرحلتين الأولى يطلق عليها بالتصحيح البسيط ويتمثل في مطالبة السارق بإرجاع ما سرقه من زميله ألوان ، قطعة حلوى ...الخ ،ثم نلاحظ مدى استجابة هذا السارق هل تتكرر معدلات السرقة ام تنخفض ، في حالة ما اذا كان زيادة في السلوك غير مرغوب فيه ، نجأ الى الاجراء الثاني الذي يعتمد التوبيخ أو التصحيح الزائد المتمثل في توبيخ السارق وارجاع ما تم سرقته بالإضافة الى تعويض السارق من خلال احضار الطفل لمجته الخاصة زايد لمجة زميله ، وبهذه الطريقة سوف تقل الاستجابات غير مقبول نهائيا وتضعف.

12.7.التحصين التدريجي :و هو إزالة الحساسية تدريجياً تعتمد هذه الفنية على محو الاستجابة الانفعالية غير المرغوبة (كالقلق أو الخوف الناتج عن مثير ما) ، واستبدالها باستجابة أخرى مرغوبة مضادة لها مع نفس المثير. مثلاً: الشخص الذي يخاف ركوب الطائرة إذا إستطعنا تقديم المثير وهو ركوب الطائرة دون أن تحدث أعراض القلق والخوف فإن ذلك من شأنه أن يضعف الرابطة بين الطائرة واستجابة القلق وبالتالي تنطفيء الاستجابة غير المرغوبة باستخدام التحصين التدريجي الذي يعني التخلص التدريجي من ارتباط السلوك المضطرب "القلق" بشيء أو موقف معين كركوب الطائرة. وتتم هذه الطريقة بتحديد المثيرات التي تثير خوف المريض ، فنبدأ بالمثيرات الأقل إثارة للخوف إلى أكثرها إثارة ثم تعريضه لها وهو في حالة استرخاء عضلي و ذهني بصورة متدرجة حتى نصل إلى الأكثر إثارة ثم

إلى المثير الأصلي. ومع التكرار يحدث كف تدريجي للخوف وللقلق ثم تصبح المثيرات المخيفة غير مخيفة أو مؤلمة(http://www.alnafsy.com/articles .)

10- خاتمة:

من خلا ل ما سبق عرضه حول موضوع حديث الساعة والموسوم بـ فنيات تقويم السلوك في ضوء المدخل السلوكي في ظل جائحة كورونا ، فإنه يتوجب على كل المربين والمنشغلين بقضايا التربية والديداكتيك مراعاة عدة جوانب في تقويم السلوك وتعديله في ظل الأزمة الراهنة التي فرضت على الساحة التعليمية تطبيق عدة استراتجيات تعليمية في ظل تطبيق البروتكول الصحي الخاص بجائحة كورونا الأمر الذي استدعى الاعتماد على نظام التفويج التربوي كأحد الخيارات التي فرضت على المعلم والمتعلم ،مما أدى إلى الاخلال بنمطية التعليم بالدرجة الأولى وفنيات تعديل سلوك المتعلم التي قد تختلف من طفل إلى آخر وفقا لـ مبدأ الفروق الفردية فالمعلم بطبيعة الحال يبقى في حيرة من أمره في كيفية اختيار هذه الفنيات لتعديل مختلف الأنماط السلوكية في وقتها ومكانها وزمانها والتي قد تحتاج إلى وقت كاف لضبط مختلف الأنماط والسلوكيات الصفية الأمر الذي يتطلب إلى رعاية مستمرة في ظل هذه الأزمة بات التحكم فيه من سابع المستحيلات في ظل الانقطاع المتكرر عن المدرسة وما يترب عليه من تأثير الثورة المعلوماتية ومخاطرها على المتعلم ،ويتجسد هذا كله في غياب الدور التوعوي للأسرة في هذا المجال ،وكذا المدرسة التي اكتفت بعملية تلقين المعارف والمكتسبات للطفل في ظل التسابق مع الزمن ، الأمر الذي أدى بالمعلم التغاضي عن بعض السلوكيات التي تستدعي التعديل والتثبيت لتقوية السلوك وتدعيمه أو كفه كسلوك غير توافقي مما زاد في الأمر بلة، وأمام هذه الخيارات الرامية في فحواها إلى تكريس الرداءة في المنظومة التربوية الجزائرية ومدى تعقدها ،فيجب إعادة النظر في مناهجها وهيكلتها برمتها ،فلا يسع لنا في هذا المقال سوى أن نختمه بمقولة شهيرة لـ عبد الحميد مهري رحمه الله نحن في زمن تكريس الرداءة وللرداءة أهلها .

11- قائمة المراجع:

1. أبو أسعد أحمد ، الازايدة رياض (2015)," الأساليب الحديثة في الارشاد النفسي التربوي ، ط1، مركز ديبونو لتعليم التفكير ، المملكة الأردنية .
2. أبو أسعد أحمد عبد اللطيف (2012)." علم النفس الارشادي ،ط2، دار المسيرة ،الأردن
3. برو محمد (2008)." أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية ،قسم علم النفس وعلوم التربية ،جامعة الجزائر ، الجزائر .
4. بطرس حافظ بطرس (2010) ." تعديل وبناء سلوك الأطفال ، ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان : الأردن .
5. بو هدروس محمد ، ياسرة محمد(2016)." فاعلية برنامج ارشادي سلوكي في علاج الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك" لدى عينة من المراهقين ، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية ،المجلد (16)، العدد(03).
6. جمال الخطيب (2003)." تعديل السلوك الإنساني – دليل العاملين في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية" ،ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ،الكويت.
7. جوان محمود (2015) ." فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي للحد من بعض اضطرابات النطق لدى الأطفال المتأخرين لغويا "،مجلة كلية التربية ، جامعة بور سعيد ،العدد 18.
8. الحلح سمير (2015).فاعلية برنامج ارشادي سلوكي لخفض حدة مشكلات السلوك اللا اجتماعي لدى عينة من تلاميذ التعليم الأساسي ،رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ، قسم الارشاد النفسي ، جامعة دمشق ، سوريا .
9. الخطيب محمد (2004)." التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق ،غزة ، مكتبة آفاق .

10. الدوايدة ،أحمد موسى (2009)." بناء برنامج تدريبي للتوحديين قائم على النظرية السلوكية وقياس أثره في تنمية مهارات السلوك اللفظي وخفض المشكلات السلوكية لديهم ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية وعلم النفس ، جامعة عمان العربية للدارسات العليا ،الأردن.
11. الدوايدة ،أحمد موسى (2009)." بناء برنامج تدريبي للتوحديين قائم على النظرية السلوكية وقياس أثره في تنمية مهارات السلوك اللفظي وخفض المشكلات السلوكية لديهم ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية وعلم النفس ، جامعة عمان العربية للدارسات العليا ،الأردن.
12. العمايرة ، محمد حسن (2007)." المشكلات الصفية : السلوكية ، التعليمية ، الاكاديمية ،دار المسيرة ، الأردن
13. منذر وسام نسيب(2013)." فاعلية برنامج ارشادي سلوكي بمشاركة الأمهات في خفض بعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال التوحديين، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة دمشق
14. يحي خولة (2000)." الاضطرابات السلوكية والانفعالية "، دار الفكر ،عمان.